كيف نبني صناعة وطنية بعسير؟

حسن معجب الحويزي - رئيس مجلس الادارة

الحساب الرسمي في تويتر @alhwaizy

تزخر منطقة عسير بالعديد من الفرص في الكثير من القطاعات، وتعد منطقة عسير من المناطق الواعدة بالمملكة والتي من المنتظر أن تشهد تطورا كبيرا لاسيما في ظل رعاية صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن طلال بن عبد العزيز آل سعود أمير منطقة عسير – حفظه الله- بما له من نشاط مكثف ورؤية تطويرية واضحة للمنطقة منبثقة عن الرؤية الشاملة التي اتخذتها المملكة حتى عام. 2030 تشتهر منطقة عسير بكونها الوجهة السياحية الأولى في المملكة إذا ما تم استبعاد السياحة الدينية، ويأتي ذلك بعد إطلاق صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود – ولي العهد الأمين – حفظه الله – استراتيجية تطوير عسير المباركة وهذا بلا شك سيجعل من المنطقة أحدى المناطق المنوطة بالاستثمار بشكل كبير من العديد من الجهات ومنها بالطبع الاستثمار الصناعي .

هذا ويشكل قطاع الصناعة في المملكة أحد روافد الاقتصاد الوطني، ولقد أولت رؤية المملكة 2030 اهتمام كبيرا بقطاع الصناعة يظهر جليا في الأهداف التي صاغتها، فلقد استهدفت الرؤية رفع نسبة الصادرات غير النفطية من ١٦ ٪ إلى ٥٠ ٪ على الأقل من إجمالي الناتج المحلي غير النفطي، فضلا عن الوصول بمساهمة القطاع الخاص في إجمالي الناتج المحلي من ٤٠ % إلى ٦٥ %، ويشارك القطاع الصناعي بدورا رئيسيا لتحقيق هذين الهدفين، فضلا عن تحقيق الأهداف الأخرى للرؤية، وهو ما يؤكد على أهمية الصناعة للمملكة، ولمنطقة عسير باعتبارها أهم المناطق الواعدة صناعياً

في هذا الصدد يجب أن نشير إلى أهمية القطاع الصناعي في تنويع مصادر الدخل، حيث أن الاستراتيجية الصناعية تُبنى على ثلاثة محاور رئيسة، هي: بناء القدرات المحلية للمملكة التي تساعدها على مواجهة التحديات وضمان الاستمرارية، بالإضافة إلى الاستثمار في الموارد الطبيعية واستغلال الموقع الجغرافي المتميز للوصول إلى العالم من خلال الاستثمار في عدد من

الصناعات المختلفة التي سيكون لها قيمة مضافة للاقتصاد الوطني، والتطلع إلى المستقبل من خلال التركيز على الصناعات المستقبلية التي تؤهل المملكة للمنافسة مع الدول الأخرى، ولا شك أن الاستراتيجية الصناعية الوطنية تحاول أن تصل إلى المنافسة العالمية من خلال تمكين المحتوى المحلي.
كما تسعى حكومتنا الرشيدة إلى ما يعرف بالثورة الصناعية الرابعة والتي تسعى إلى تعزيز التحول الرقمي من خلال خطة أتمتة المصانع ، بالاعتماد على تميّز المملكة عالميًا في البنى التحتية التقنية، وتوظيف تقنياتها بالاستفادة من التطبيقات الصناعية الحديثة، خاصة في ظل وجود جيل من الشباب الواعد الذي يمثل شريحة كبيرة من عدد سكان المملكة.

وهنا يجب أن نوضح أن منطقة عسير تمتلك عدداً كبيراً من الفرص الاستثمارية في قطاعات متعددة منها قطاعات التعدين والصناعة والزراعة وغيرها، الأمر الذي يستلزم تسليط مزيدا من الضوء على تلك القطاعات لتزويد المعنيين في القطاعين الحكومي والخاص بمجموعة من المعلومات التي قد تهمهم عن كافة القطاعات بمنطقة عسير ومن هذا المنطلق، ارتأت غرفة أبها في ظل ما تقدمه من خدمات أهمية أن يكون لها دورا في تزويد مشتركيها بمجموعة من البيانات والمعلومات والتحليلات المبسطة عن واقع القطاعات الاقتصادية في منطقة عسير.

في الختام .. فإننا نشدد على أن القطاع الصناعي بعسير يعمل بشكل فاعل على توفير الوظائف المباشرة وغير المباشرة، حيث أن هناك العديد من البرامج التدريبية الصناعية والتي تتم بالتعاون بين الجهات ذات العلاقة ومنها غرفة أبها لتأهيل الشباب السعودي للعمل في المهن الصناعية في مختلف التخصصات.